مبالغة اسم الفاعل في ســـورة هود -ט- دراسة صرفيّة دلالية

د. آمِنَة عَامِر عُمَر التّرهُونِيّ*
المعهد العالي للعلوم والتقنية ، تاجـــوراء ، ليبيا .
تاريخ الارسال 2025/11/21م تاريخ القبول 2026/1/1م

Exaggeration of the Name The Actor in Surah Hud A Morphological and Semantic Study

Dr. Amna Al-Tarhouni*
Higher Institute of Science and Technology Tajoura

Abstract
This study, titled "The Hyperbole of the Active Participle in Surah Hud," examines the forms of hyperbole within the Surah from a morphological and semantic perspective. The research reveals the crucial role of morphological semantics in enriching the style and diversifying the modes of expression in the Quranic text. This reflects the profound depth and power of the Quranic style, achieved through the precise and meticulous use of these forms.
The study identified 31 distinct linguistic roots from which the hyperbolic forms were derived, with a total of 43 occurrences. The most frequent form in Surah Hud was (Fa'īl), which appeared 32 times, followed by (Fa'ūl) with five occurrences, and then (Fa'āl) with three occurrences. Both the (Fa'il) and (Mif'āl) forms each appeared once, as did the non-standard form (Fa'īl).

الملخـــــص:
تناولت هذه الدّراسة الموسُومة بـــ (مبالغة اسم الفاعل في سورة هود-ט-) دراسة صيغ المبالغة في السُّورة من منظور صرفيّ دلالي، وقد كشفتِ الدِّراسة عن دور الدلالة الصرفيّة في إثراء الأسلوب وتنوّع طرائق التعبير، الأمر الذي يعكس قوة الدّلالة وعمق الأسلوب القرآني من خلال توظيف تلك الصِّيغ توظيفًا دقيقًا مُحكمًا.
وقد أسفرتِ الدِّراسة عن إحصاء إحدى وثلاثين مادة لغوية، التي صيغت منها أبنية المبالغة، وبلغت تكراراتها جميعها ثلاثة وأربعين تكرارًا، وأنّ أكثر الصِّيغ ورودًا في سورة هود-ט- هي صيغةُ فعيل التّي بلغتِ تكراراتها اثنين وثلاثين تكرارًا تليها صيغة فعُول بخمسة تكرارات، ثُمَّ فعّال بثلاثة تكرارات، بينما بقيت صيغتا فعِل ومفعال بتكرار واحد لكلٍّ، وكذلك صيغة (فَعِّيل) غير القياسية بتكرار واحد هي الأخرى.
الكلمات المفتاحيّة ـ مبالغة اسم الفاعل في سورة هود -ט- صرفية، دلاليّة

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC 4.0)

المقدّمــة:

إنَّ الحَمْدَ لله نحمدُه ونستهديه ونستغفره، ونَعُوذُ بالله من شُرُور أنفسنا ومنْ سيئات أعمالنا من يهدِه اللهُ فلا مُضِلَّ له ومَنْ يُضْلِلْ فلا هاديَ له.

من دوافع اختيار هذا الموضوع الموسُوم بـــ (مبالغة اسم الفاعل في سورة هود -ט- دراسة صرفية دلاليَّـــة) هو الرغبة في إلقاء الضّوء على دلالة مبالغة اسم الفاعل في سورة هود -ט- ، وتبيان أهميتها في التحليل الصرفيّ كأحد مستويات التحليل اللغوي؛ فصيغ المبالغة تحتل مكانة محورية؛ نظرًا لما تقوم به من دور بارز في تقوية المعنى وتركيز الدّلالة، عبر أبنية مخصُوصة مثل: فعيل، فعُول، فعّال، وغيرها، وقدْ وظِّفت هذه الصّيغ توظيفًا دقيقًا في التّعبير القرآنيّ، فكانت منسجمة مع السِّياق القرآنيّ انسجامًا يخدم الأغراض الدّلاليّة في النَّصّ القرآنيّ.

وقدِ استُخدمَ في هذه الدراسة المنهجُ الوصفيّ التَّحليليّ؛ لتحليل تلك الصيغ ومعرفة ما يتولَّدُ عنها من دلالاتٍ إضافيّةٍ، فلا تَقِفُ دلالتها عِنْدَ حدودِها المعجميَّة، بل تتعداها؛ لتكتسبَ دلالاتٍ أخرى من خلال السِّياق الذي ترد فيه فتزداد قوةً وجمالًا.

وستكون دراسة تلك الصيغ وتحليلها صرفيًّا ودلاليًّا في مبحثين:

الأول- يتناولُ الاشتقاق مفهومه وأنواعه، صيغ مبالغة اسم الفاعل مفهومها وأوزانها.

الآخر– بين يدي سورة هُود، صيغ المبالغة في سورة هود

ثم أردفتها بخاتمة فيها أبرز النتائج، وذيلتها بثبت للهوامش والمصادر والمراجع

المبحث الأوّل – الاشتقاق ، وضيع المبالغة

الاشتقاق مفهومه وأهمّ أنواعه:

الاشتقاق خصيصة من خصائص اللغة العربية ووسيلة من وسائل نموها، ولا يكمن الاستغناء عنه في التأليف والبحث وما نراه من كم هائل من الألفاظ العربية بالإمكان ارجاعه إلى الاشتقاق فهو عملية نزع لفظ من لفظ أو صيغة من أخرى.

وقبل الولوج في دراسة صيغ المبالغة كان – لزاما –علينا الوقوف عند الاشتقاق الأصغر؛ لأنَّه هو موضع اهتمام الصرفيين

إنَّ الألفاظَ الْعربيَّة التِّي قدْ تأتِي على أبنية وصيغٍ مُختلفة يُوجَدُ بينها صلةٌ وارتباطٌ، عمادها أنَّ ألفاظَها تشتركُ في أصول لُغويَّة واحدة، وتَشْتَرِكُ في معنى عامٍّ يجمعُها، ثُمَّ تنفردُ كلُّ صيغة بمعنى يخُصُّها، فالمادّة اللغويّة (ع. ل.م) يُمْكِنُ أنْ نشتقُّ مِنها صورًا مختلفةً، لكلٍّ منها بناءٌ خاصٌّ ووظيفة معيّنة كقولك:(عالمٌ، عليمٌ، علّامٌ، معلِّمٌ، معلومٌ) فهذه الْعمليَّة التِّي جرتْ داخل الْمادة اللُّغويَّة عُرِفتْ بالاشتقاق ومن هذه المشتقَّات صيغ

المبالغة، وما يكتنفُ هذه الصَّيغ من دلالات هذه الصِّيغِ سيجِدُ ذلك واضِحًا في التَّعبير الْقُرآنيّ[1].

فالاشتقاقُ لغة: هو أخذُ شقّ الشَّيء وهو نصفه، واشتقاقُ الشّيءِ بنيانه من المُرْتَجَل، وسُمِّي أخذُ الكلمة من الكلمة اشتقاقًا [2]

أمَّا اصطلاحًا: أخذتْ تعريفات الاشتقاق بالتَّدرج في سُلَّم الدِّقة و الوضُوح، مع اختلافها في التَّأكيد على الصِّلة اللَّفظيّة والدلالية بين المُشْتَقّ والمُشتقّ منه، وقد فصَّلَ علماؤنا الأوائل في التَّنظير للاشتقاق، واختلفوا في حدِّ معناه واتّساع مجاله، فالسُّيوطيُّ يراه في اقتطاع فرعٍ من أصلٍ، فيدورُ هذا الأصلُ في جميع تصريفات الفرع[3]، و يرى ابنُ جنيّ في نزع صيغة أو أكثر من صيغة أخرى بشرط موافقتها دلالة وتركيبا، ومغايرتها في الهيئة، لِتَدُلَّ الثَّانية على زيادة مفيدة عن دلالة الأصل الذّي لأجلها كانَ هذا التَّغيير[4]. وعرّفه أحمد أمين:" هو أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى جميعًا " [5]

أنواع الاشتقاق:

أورد اللغويون للاشتقاق أنواعًا مختلفة أبرزها

الأول- الاشتقاق الصغير أو الأصغر أو العام.

الثاني- الاشتقاق الكبير.

الثالث- الاشتقاق الأكبر أو الإبدال.

الرابع- الكبّار أو النحت.

الخامس-الاشتقاق المركب.

وأمّا موضوع البحث فيدخل في إطار الاشتقاق الصّغير أو الأصغر(العام) - تحديدًا- (المشتقات) وكان مقصورًا على صيغ مبالغة اسم الفَاعِل في سورة هود -ט- ولأهمية موضوع الاشتقاق في إثراء العربية كان لزامًا علينا الوقوف عند الاشتقاق العام بشيء جامع بين الإيجاز والإفادة.

من أقـــوال اللُّغويين في الاشتقاق الصّغير أو الأصغر(العام):

قدِ ابتدع هذا النَّوع من الاشتقاق أبو عليٍّ الفارسيّ، و أمّا ابن جنيّ فهو صاحبُ التَّسميّة، وقد أشارَ إلى ذلك بقوله: "غير أنَّ أبَا عليٍّ – رحمه الله – كانَ يستعينُ به، وإنّما هذا التَّلقيبُ لنا نَحْنُ "[6]، والاشتقاقُ الصَّغيرُ عِنْدَ ابنِ جنيّ يقعُ في تركيب مُعيّنٍ لمادة لُغويّة واحدة، حيثُ يَتَّحِدُّ المُشتقُّ والمُشتقُّ منه في الحروف الأصول وفي ترتيبها، وقدر من المعنى المشترك، فالاشتقاقُ الصَّغيرُ يُفْهَمُ منه رجوع جميع المُشْتَقّات إلى الدَّلالة المركزيَّة، التِّي تكونُ جامعًا مشتركًا بينهما في أكثر الأحوال، و يُعَرِّفُه ابنُ جِنِّيّ

بقوله :" فالصَّغيرُ مَا في أيـدي النَّاسِ و كتبِهم، كَـأنْ تأخذ أصـلًا مـن الأصـول فتتقرَّاه فتَجْمَعُ بين معانيه، نحو: سَلِمَ وَيَسْلَمُ وسَالِم وسَلْمَان و سَلْمَى والسَّلامَة والسَّليم،... فهذا هو الاشتقاقُ الأصغرُ" [7] ، وأمّا بعضُ اللُّغويين المُحْدَثِين، ومنْهُم: عليٌّ عبد الواحد وافي، فيُسمِّي الاشتقاق الأصغر بالاشتقاق العامّ ويقولُ فيه : " إنَّ فريقًا من الباحثين المُحْدَثِين نظرُوا إلى الاشتقاق مِنْ حَيْثُ الشُّيوع والنّدرة، ثُمَّ بنوا تقسيمهم على ذلك، فقالوا هو نوعان: مُطردٌ وغيرُ مُطرد، أو مَقيس وغير مَقيس، فالمطّرد أو المَقيس هو الذي يُبنَى على قواعدَ ثابتة وأسس لا تختلفُ من بناء لآخر، كالمشتقَّات السَّبعة في بنائها من الأفعال أو المصادر، ورُبَّما يُطلقون على هذا النَّوع -أيضًا- الاشتقاق العامّ" [8]

صيغ المُبالَغَة لغة واصلاًحا:

أ - الصِّيغة لغـــة: الصِّيغةُ مصدرُ الفعل (صَاغ) بمعنى الخِلقة والهيئة، قال ابن منظور:" فلانٌ حسَنُ الصِّيغة، أي: حَسَنُ الخِلْقَة والقَدِّ، ويقالُ صيغة الأمر كذا أو كذا، أي: هيئته التي بُنِيَ عليه" [9]

ب- الصِّيغةُ اصطِلاحًا: يُعرِّفُها ابنُ الحاجب بقوله:" المرادُ من بناء الكلمة ووزنها وصيغتها هَيْئَتُهَا التي يُمْكِنُ أنْ يشاركَها فيها غَيْرُها، وهي عدد حروفها المُرتبة وحركاتها المُعيّنة وسكونها مع اعتبار الحروف الزَّائدة والأصليّة كُلٌّ في موضعه"[10]

أ- المُبالَغَة لغـــة: ورد في المادة اللغوية: (ب.ل.غ):" البلوغ والبلاغ الانتهاء إلى أقصى المقصد والمنتهى مكانًا كان أو زمانًا أو أمرًا من الأمور المُقدَّرة " [11] وفي لسان العرب: بلغ الشَّيء يبلغ بلوغًا وبلاغًا: وصل وانتهي...وتبلّغ بالشَّيء: وصلَ إلى مراده...والبلاغ من يتبلغ به ويُتوصّل إلى الشَّيء المطلوب، والبلاغ: ما بلغك، والبلاغ الكفاية...تقول له في هذا بلاغ وبُلغة وتَبَلّغ أي كفاية وبَلّغت الرسالة، والبلاغ: الإبلاغ وفي التَّنزيل العزيز: ﴿ **إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ**﴾[12] والبلاغُ : الإيصال، وكذلك التّبليغ...بالغ يبالغ مبالغة وبَلاغًا: إذا اجتهدَ في الأمر... وبلَّغ الفارس إذا مدّ يده بعنان فرسه ليزيد في جريه، وبلغ الغلام: احتلم كأنَّه بلغَ وقت الكتاب عليه والتكليف، وبلغت المكان بلوغًا: وصلت إليه وكذلك إذا شارفت عليه ومنه قوله -تعالى-: ﴿ **فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ**﴾[13]، أي: قاربنه، وبلغ النّبت: انتهى...وبلغتِ النَّخلة وغيرها من الشَّجر: حانَ إدراكُ ثمرها... وشيءٌ بالغٌ أي: جيّدٌ، وقد بلغ في الجودة مبلغًا، ويُقال: أمرُ الله بَلَغٌ، بالفتح، أي: بالغٌ من قوله - تعالى-:﴿**إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ**﴾[14]، وأمر بالغٌ وبَلْغٌ: نافذٌ يبلغ أين أُريد به... وأحمق بَلْغٌ وبِلْغٌ ،أي: هو في حماقته يبلغ ما يريد، وقيل بالغٌ في الحمق... وقِيلَ: يمينٌ بالغةٌ، أي: مؤكدة، والمُبالَغَة أنْ تَبْلُغَ في الأمر جُهْدك[15]، فهي تَدُلّ على

أمرين هما: الأول- المُشَارفة، والوصول، والاكتفاء، والآخر- النَّفاذ والقدرة والزيادة والاجتهاد، وتجاوز الحدّ.

ب المُبالَغَة اصطلاحًا: يقولُ أبُو هلال العسكريّ في تعريف المبالغة: " المُبالَغَةُ أنْ تبلغَ بالمعنى أقصى غاياته، و أبعد نهاياته، ولا يقتصر في العبارة عنه على أدنى منازله، أقرب مراتبه، و مثاله في القرآن الكريم: ﴿ **يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُم بِسُكَارَى**﴾[16]، و لو قال: تذهلُ كلّ امرأة عن ولدها لكان بيانًا حسنًا وبلاغة كاملة؛ و إنّما خصَّ المُرضِعَة لِلمُبَالَغَة؛ لأَنَّ المُرضِعَةَ أشفقُ على ولدها لمعرفتها بحاجته إليها " [17]، فمفهوم المبالغة الاصطلاحيّ لا يبتعدُ كثيرًا عن مفهومها اللُّغويّ، فهي تدورُ حول معاني الشدّة والقوة وبذل الجهد....وغيره.

مبالغة اسم الفاعل: هي صفة تفيد التكثير، في حدث الفاعل، وليست على صيغته، فقولك: شاكرٌ فيحتمل الوصف بقلة الشُّكر أو كثرته، أمّا شكور فالمراد به الوصف بكثرة الشكر، وكذلك الفرق بين قادر وقدير، وفاعل وفعّال، وقادم ومقدام، ... وغيرها.

أشهر صيغ مبالغة اسم الفاعل:

صِيَغ المُبالَغَة هي عبارة عن أوزان وأبنية يُحوّلُ إليها اسم الفَاعِل؛ للدّلالَة على وصف الفَاعِل بالحدث على سبيل الكثرة والمُبالَغَة في دلالة فعلها الثُّلاثيّ الأصليّ ما لا تفيده إفادة صريحة صيغة اسم فاعل.

يقول سيبويه: " وأجرُوا اسم الفَاعِل إذا أرادوا أنْ يُبالغوا في الأمر، مجراه إذا كان على بناء فاعل؛ لأنَّه يريد به ما أراد بفاعل من إيقاع الفعل، إلا أنَّه يريدُ أنْ يُحدِّثَ عنِ المُبالَغَة" [18]، ويقولُ صاحبُ المُقْتضب: " فإذا أردْتَ أنْ تُكثرَ الفعل كان للتكثير أبنية " [19] ، وأمَّا ابن مالك فيقولُ: أبنية المبالغة خمسَة [20]:

فعّال أو مِفعال أو فَعول في كثرة عن فاعل بديل
فيستحقُّ ماله من عمل وفي فعيل قلَّ ذا وفعِل

ويرى الشَّـــيخُ أحمدُ الحَمَلاويُّ أنَّ التَّوصلَ إلى المُبالَغَة يَكون بصيغ معروفة مُحوّلة عن اسم الفَاعِل فيقول:" وتُحوَّلُ صيغة اسم (فاعل) نفسها للدّلالَة على الكثرة والمُبالَغَة في الحدث، إلى أوزان خمسة مشهورة، تُسمَّى صِيَغ المُبالَغَة، وهي فعَّال: بتشديد العين، كأكّال، وشَرّاب، ومِفعال: كمِنْحَار، وفَعُول: كَغَفُور، وفَعِيل: كَسَميع، وفَعِل بفتح الفاء وكسر العين: كحَذِر"[21]، فصِيَغ المُبالَغَة كما مرَّ -آنفًا-هي أسماء مشتقة

تَدُلّ على ما يَدُلُّ عليه اسم الفَاعِل مع زيادة في الدّلالة، فهي كاسم الفَاعِل من المشتقّات، وتحمل دلالة حدث اسم الفَاعِل بيد أنَّها تفيدُ المُبالَغَة وجاء في تعريفها بأنَّها: " أسماء تشتقّ من الفعل الثّلاثي اللازم أو المتعديّ للدِّلالَة على معنى اسم الفَاعِل مع تأكيد المعنى وتقويته والمُبالَغَة فيه[22]، وقد حدّها الطنطاويّ بقوله " هي الأبنية التي تفيد التنصيص على التكثير في حدث اسم لفاعل كمًّا وكيفًا؛ لأنَّ اسم الفاعل محتمل للقلة والكثرة"[23] وقد سُمِعتْ غير تلك الخمسة ألفاظ لِلمُبَالَغَة ، منها: فِعِّيل بكسر الفاء وتشديد العين مكسورة كسِكّير، ومِفْعيل معطير ... وغيرها، أمَّا الدكتور صالح السّامرائيّ فأوردَ لها تسعة أوزان هي: فعّال ومفعال ومِفعيل وفعُول وفاعُول وفعِل وفعيل وفِعِّيل، ومنها مازاد على المبالغة بزيادة التّاء، مثل: النسَّابة والعَلَّامَة [24]

أولا – الأوزان القياسيَّة المشهورة:

1 – **فَعّال**: إذا تكررَ الشَّيءُ بُنِي على فَعَّال، قال أبو هلال العسكريّ:" إذا فُعِلَ الفِعْلُ وقتًا بعد وقتٍ، قيل فعّال، مثل: علّام وصبّار" [25]

2 – **مِفْعَال**: تُستعملُ صيغة مفعال لمن اعتاد الفعل ودام منه، قال ابنُ قتيبة:"رجلٌ مِضْحاك ومِهْذار ومِطْلاق إذا كان مُديمًا للضَحِك والهَذر والطَّلاق " [26].

3 – فَعُول: لمن دام منه الفعل وكَثُر، وقيلَ: لمنْ كانَ قويًّا على الفعل كأَكول، شَرُوب، صَبُور، وَصُول، ضَروب.

4 – **فَعيل**: يَدُلُّ على معاناة الأمر وتكراره حتى أصبح كأنَّه خِلقة في صاحبه وطبيعة فيه، نحو: عليم، لكثرة نظره في العلم وتبحره فيه أصبح العلمُ سجيّةً ثابتةً في صاحبه، أي: طبيعة فيه، وقد تأتي من الفِعل اللازِم وتَدُلُّ على المُبالَغَة، فقدير من فعل لازم وهي من صِيَغ المُبالَغَة.

5 – **فَعِل**: وهو من الصِّفات المُشَبَّهَة التَّي تدُلُّ على الأعراض والهيجان والخفة والوزن مستعار إلى المُبالَغَة من الصِّفة المُشبَّهة، فحين تقول: هو (حَذِرٌ) كانَ المعنى أنَّه كَثُرَ من الفعل كثرة لا ترقى إلى درجة الثُّبوت إلا أنَّه مصحوبٌ بهيجان وخفة واندفاع.

الأخرى– الأوزان غير القياسية (السَّماعيّة):

هُناكَ اختلافٌ بين النُّحاة في هذه الأوزان، فهي عندَ صاحبِ المُعجم المفصل في علم الصَّرف عُشرون وزنًا وعند صاحبِ المُحيط في أصوات العربيَّة أحدَ عشرَ وزنًا، ووافقه صَاحبُ معجم الأوزان الصَّرفيَّة فأوردَ أحدَ عشرَ وزنًا للمبالغة [27]

الْمَبْحَث الثاني ـ بينَ يدي سُـــورة هُـــود:

قبل الشـــروع في عرض مبالغة اسم الفاعل في سورة هود -ʊ- كان - لِزامًا-

علينا الوقوف عند السُّورة للتعريف بها

فمن حيثُ إنَّها سورة مكية، فقد ذهبَ الحَسَنُ وعكرمةُ وعطاء وجابر إلى القول بذلك، وذهبَ ابنُ عباس وقَتادة إلى أنَّها مكيَّة إلا آية:[**وَأَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفاً مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ**﴾[28] ومن حيث النُّزول فذهبَ ابنُ عبّاس وعبد الله بن الزُّبير إلى أنَّها نزلتْ في مكةَ المكرمة، وعدد آياتها هو ثلاث وعشرون ومائة آية، وقد نزلتْ بعد سُورة يُونس-ט-وقبلَ سور يوسف-ט - وهي السُّورة الثَّانية والخمسُون في عداد السُّور. [29]، وسُمِّيتْ سُورة هود بهذا الاسم؛ لتكرار اسمه فيها خمس مرات؛ ولأنَّ ما حُكي فيها عنه -ט - أكثر ممَّا حُكي في غيرها من السُّور إحياءً وتخليدًا لجهوده الكريمة في الدَّعوة إلى الله ؛ ولأنَّ عادًا وُصِفوُا فيها بأنَّهم قومُ هود في قوله – تعالـــى - : [**وَأُتْبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِعَادٍ قَوْمِ هُودٍ**﴾ [30]

وقدِ اعتنتْ سُورة هود -ט- بأصول العقيدة الإسلاميَّة (التَّوحيد، الرّسالة، البعث والجزاء)، وتحدثتْ عنِ الدَّعوة إلى الله والصَّبر على البلاء والمقارنة بين المؤمنين والكافرين، وتناولتْ قصة نوح -ט - وهود، وصالح، ولوط، وشُعيب، وموسَى، وهارون - عليهم السّلام- وخُتِمَتْ ببيان الحكمة من ذكر قصص المُرسَلين. [31]

مبالغة اسم الفاعل في سُورة هُود-ט-: تقع صيغ المُبالغة في سُورة هُود في إطار الاشتقاق الأصغر أو العام ضمن المشتقات السبعة، وهذا النوع من الاشتقاق هو موضع اهتمام الصرفي وعنايته.

وسأخص مبالغة اسم الفاعل في سُورة هُود -ט- بالدرس والتحليل

أولا - فعيل: تعدُّ صيغة فعيل من أكثر صيغ المبالغة دورانًا في سورة هود -ט-، وقد تعددتْ وظائفها الصَّرفيّة في السِّياق القرآنيّ، ويرى النُّحَاة أنَّ (فَعيلًا) تُبْنَى من أبواب الماضي الثلاثة، فهي ترِدُ من: (رَحِمَ، ضَرَبَ، عَجُبَ) نحو : (رَحيم، ضَريب، عَجيب)، واختلفوا في أكثر هذه الأبواب بناءً، فيرَى السُّيوطيّ أنَّ ورودَها من الضَّمِ أكثر فيقول:" أبواب المصادر ستة، وكلُّه مُشْتَقٌّ من فَعِيل، إلا أنَّ أكثرَه من فَعُلَ يَفْعُلُ "[32]، أمّا الرَّضيّ و أبو حيّان فيريان أنَّ بناءَها من المكسور أكثرُ[33] ولا يقتصر بناء فَعيل على اللازم، بل يأتي من المُتعدّي -أيضًا- يقول سيبويه: " وقد جاءَ شيءٌ من هذه التعدّية التي هي فاعل على فَعيل" [34]، ويرى النُّحَاة- كذلك- أنّ (فعيلًا) قدْ تأتي من المزيد، فَيُقَال: أليمٌ و جليسٌ، من مُؤْلِمٍ و مُجَالِسٍ، وقد تأتي من مَفْعول، ولكنَّ الأصلَ أنْ تأتي من الفَاعِل وهو القياسُ[35]، أمَّا إذا كانتِ العينُ من فَعيلٍ حرف حَلْقٍ، نحو: رَحيم،

جازَ كسر الفاء اتباعًا للعين، فَيُقَال: رِحِيمٌ – بكسر الفاء و العين – معًا، وفي باب الفَاعِل يقولُ أبُو حيّان في الرَّحيم :" فَعِيل مُحَوّل من فاعل لِلمُبَالَغَة "[36] وتجدرُ الإشارة – هُنَا – إلى أنَّ وزنَ (فعيل) مشتركٌ بين الصِّفَة المُشَبَّهَة وصِيَغ المُبالَغَة، بيدَ أنَّ الغالبَ في فَعِيل هو الدِّلالَة على الثبوت لا المُبالَغَة.

1 – أليـــم: أَلِيم من الألم وهو شدّة الوجع، يقول ابن منظور:" الأَلَمُ الوجَعُ والجمع آلامٌ ... والأَلِيمُ المُؤلِمُ المُوجِعُ...والعذاب الأليم: الذِّي يبلغ إيجاعه غاية البُلوغ، وإذا قلْتَ: عذابٌ أليمٌ فهو بمعنى مُؤْلِم "[37] وقد تكررتْ صيغةُ المبالغة (أليم) في سورة هود ثلاث مرات، الأولى- في قوله -تعالى-:﴿ **أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ**﴾[38] يقولُ ابنُ عطيَّة :" أليمٌ معناه مُؤْلِم، ووُصِفَ به اليوم، وحقّه أنْ يُوصفَ به العذاب تجوزًا ، إذْ العذاب في اليوم، فهو كقولهم نهار صائم وليل قائم " [39] والثانية - في قوله -تعالى-: ﴿ **وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ** ﴾[40] والثالثة- في قوله – تعالى -:﴿ **وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ**﴾[41] ويقول القرطبيُّ: "أي: عقوبته لأهل الشّرك موجعة غليظة "[42]

2 - بشير: وردَ في لسان العرب في المادَّة اللُّغويَّة:(ب.ش. ر): أنَّ البشيرَ هو المُبشّرُ الذّي يُبشّرُ القومَ بأمر خيرٍ أو شرٍّ، والبَشَرُ: هو الخَلْقُ يَقَعُ على الأنثى والذَّكر الواحد والاثنين والجمع ولا يُثنّى ولا يُجْمَعُ، فيقالُ: هي بَشرٌ وهو بَشرٌ وهما بَشرٌ... والبُشْرَى والبِشَارة، إخبارٌ بما يَسُرُّ، وقدْ سُمّيتْ بشارة؛ لأنَّها تتبيّنُ في بَشَرة من يبشّرُ بها؛ لأنَّ بَشَرةَ الإنسانِ تَنبسِطُ عندَ السُّرور.[43]، فالبَشِير مُبَالَغَة مُبَشّر، وهو منْ جاءَ بالخبر المُفرح، وهو مُبَالَغَة من الفعل غير الثُّلاثيّ (بشّرَ) وهذه الصّيغَة من الصِّيغ الشاذّة عن القياس كـ:"مِعْوَاز من أعاز، ومِقْدَام من أقدمَ "[44] وقد وردتْ صيغة المبالغة (بشير) في قوله –تعالى -:﴿ **أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنَّنِي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ**﴾[45]، وفي ذلك يقول أبو حيّان :" عَدَلَ إلى وزن فعيل لِلمُبَالَغَة؛ لأَنَّ فعيلاً من صفات السَّجايا " [46] فهي دالَّة على الثُّبوت، بمعنى مُبَشِّرًا ومُنْذِرًا وعدل عنها إلى فعيل؛ لإفادة المُبالَغَة.

3 – بصـــــير: صيغة المبالغة بزنة فعيل وردت في سورة هود مرتين الأولى – في قوله- تعالى - :﴿ **مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ**﴾[47] ، والأخرى- في قوله - تعالى-:﴿ **فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ**﴾[48] ، فاللهُ ذو إبصارٍ بما تعملون، لا يخفَى عليه شيء من أعمالكم، بل هو بجميعها محيط ، حافظٌ ذاكرٌ لها ، حتى يذيقَكم بها من العقاب جزاءها، وقد تكون بَصيرٌ بمعنى مُبْصِر، أي: فعيلٌ بمعنى مفعل؛ وهذا هو ما نصّ عليه الطَّبريّ: " وأصلُ بصيرٍ مُبْصِرٌ، من قولكَ:(أبصرتُ فأنا مُبْصِرٌ)، ولكنَّهُ صُرِفَ إلى فَعيلٍ، كما صُرِفَ مُسْمِعٌ

إلى سَميعٍ، وعذابٌ مُؤْلِمٌ إلى أليمٍ ، ومُبْدِعُ السَّماواتِ إلى بَديعٍ وما أشبه ذلك" [49] ويقول القرطبي: " والبصير المُبْصِر وقيل: وصفَ -تعالى- نفسَه بأنَّه بَصيرٌ على معنى جاعل الأشياء المُبصَرة ذوات إبصار؛ أي: مُدركة للمُبصرات بما خلقَ من الآلة المدركة والقوة، فالله بصيرٌ بعباده، أي: جاعلُ عباده مُبْصِرين"[50].

4 – **حفيظ:** أوردَ ابن منظور في المادة اللغوية(ح.ف.ظ): وحَفيظ من حَفِظَ – يَحْفَظُ، أي: فَعِلَ – يَفْعَلُ، والحفيظ بزنة فعيل من صفات الله – عزّ وجلّ - لا يعزب عن حفظ الأشياء كلّها مثقال ذرة في السماوات والأرض، وقد حفظ على خلقه ما يعملون من خير أوشرّ، والحفظ نقيضُ النِّسيان، وهو التعاهد وقلّة الغفلة، وحَفِظَ الشَّيءَ يحفَظه حِفْظا[51] وقدْ وردتْ صيغة المبالغة(حفيظ) في قوله -I -:﴿**وَلَا تَضُرُّونَهُ شَيْئًا إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ** ﴾ [52]، أي:" يحفظ على الخلق أعمالهم، ويُحصِي عليهم أقوالهم، ويعلم نياتهم وما تكن صدورهم، فلا تغيب عنه غائبة، ولا تخفى عليه خافية "[53]

5- حكيم: يقول ابن منظور: "حَكَمَ بينهم يَحْكُمُ، أي: قضى، والحكم والحكيم، بمعنى: الحاكمُ، وهو القاضي فهو فَعيل بمعنى فاعل أو هو الذي يُحْكِمُ الأشياء ويتقنها، فهو فعيل بمعنى مُفْعِل، وقيل الحكيم ذو الحكمة و قيل الحكمة معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم "[54] وردت صيغة المبالغة حكيم بزنة فعيل في قوله – تعالى-: ﴿ **الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ**﴾[55] وهو من باب فَعَلَ يَفْعُل، وفي دلالتها يقول البيهقي : " والحكيم: الذي لا يقول ولا يفعل إلا الصّواب، وإنّما ينبغي أنّ يُوصفَ بذلك؛ لأنَّ أفعاله سديدة، وصنعه متقن، ولا يظهر الفعل المتقن السديد إلا من الحكيم، كما لا يظهر الفعل على وجه الاختيار إلا من حي عالم قدير.. والحكيم هو المحكم لخلق الأشياء صُرِفَ عن مفعِل إلى فعيل، ومعنى الإحكام في خلق الأشياء إنما ينصرف إلى إتقان التّدبير فيها، وحسن التّقدير لها "[56]

6- الحليم : أورد الخليل بن أحمد في العين: الحِلْمُ (بِكَسْرِ الحاءِ)-الأناة ويُجْمَعُ على الأحلام، وأحلام القوم حلماؤهم، الواحد حَلِيمٌ، وقد حَلُمَ الرجل يحلُمُ فهو حليمٌ [57] وجاء في مقاييس اللغة: " الحاء واللام والميم أصول ثلاثة الأول- ترك العجلة، والثاني- تثقب الشيء، والثالث- رؤية الشّيء في المنام" [58]، فالمعنى الأول هو المراد وهو خلاف الطيش، يقال: حلمتُ عنه، فأنا حليمٌ، وقد تكررت لفظة (حليم) مرتين في السُّورة نفسها، الأولى- في قوله – تعالى-:﴿ **إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ**﴾ [59]، والأخرى- في قوله – تعالى-: ﴿ **أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ**﴾[60]

7 – خبير: الخبير: مُبَالَغَة خابر، وهو العالم بالخبر، وإنَّما هو من باب المُبالَغَة على (فعيل)؛ لأنَّه خبِرَ الأمور ودقائقها، بأنواعها، وأشكالها، حتى باتت خبرته واسعةَ كل

السِّعة، ومحيطة كل الإحاطة فكانت المُبالَغَة للدِّلالَة على كثرة الخبرة بأدق التفاصيل، و الخبير لا يحتاج أنْ يسألَ غيره[61]؛ لأنَّه على معرفة بدقائق الأمور، ويرى الزَّركشيّ أنّ خبيرًا من صِيَغ المُبالَغَة, يقول:" وأمّا فعيل فعند النحاة أنَّه من صِيَغ المُبالَغَة والتكرار, كرحيم وسميع وقدير وخبير وحفيظ وحكيم وحليم وعليم" [62]وتبدو مبالغة خبير عند اتّصالها بالخالق في كثرة الأشياء التي يخبرها ويعرفها الخالقُ وهي لا تُعَدّ ولا تُحصى، وقد تكررت صيغة المبالغة خبير في سورة هود مرتين، الأولى- في قوله -تعالى-: ﴿ **الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ**﴾(63) والأُخرى- في قوله -تعالى-:﴿ **وَإِنَّ كُلًّا لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ**﴾(64) فالخبير:" اسم من أسماء الله -Y-: وهو العالم بما كان وما لم يكن، وذو الخبرة الذي يخبر الشيءَ بعلمه" (65) وفي دلالة خبير-أيضًا-:" الذّي يعلمُ دقائق الأمور وغوامضها، الخبير الذي لا يعزبُ عن علمه شيء فلا تتحركُ ذرة، ولا تسكن أو تضطرب نفس إلا وعنده خبرها"(66)

8 – رحيـــــم: المقصود بصيغة المبالغة رحيم ذو الرّحمة التّي لا غاية بعدها، وكلَّ ما جاءَ على فَعِيل فيه معنى الثُّبوت والرّحمة صفة ثابتة في الخالق، ويحتملُ أنْ تكونَ بمعنى الفَاعِل، يقول القرطبيُّ: إنّ الرّحيمَ تأتى بمعنى الفَاعِل، وقد فُرِّقَ بين رحيم ورحمن، مِنْ حَيْثُ الدّلالَة على الفَاعِلية، يقول: " ليس بناء فَعْلان كَفَعِيل، فإنَّ فَعْلان لا يقعُ إلا على مُبالَغَة الفعل، نحو قولك: رجلٌ غَضْبانُ للممتلئ غَضَبًا، وفَعيل قد يكون بمعنى الفَاعِل والمفعول"[67] و يقول ابن منظور: " ورَحيم فَعيلٌ بمعنى فَاعِل، كما قالوا : سَميع بمعنى سَامِع وقَدِير بمعنى قَادِر[68] ، أمّا صاحبُ البرهان فيقول: " وأمّا فَعيل فعند النَّحاة أنَّه من صِيَغ المُبالَغَة والتكرار، كرحيم وسميع وقدير... فإنَّه مُحّول عن فاعل "[69] وقد وردت صيغة المبالغة رحيم بزنة فعيل مرتين في سورة هود، الأولى– في قوله- تعالى-: ﴿ **بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ**﴾(70) وقد قدمت صيغة المبالغة غفور على رحيم ؛ لأنَّ في المغفرة سلامة و الرحمة غنيمة ، والسلامة تُطلبُ قبل الغنيمة [71] والأخرى: في قوله - تعالى-: ﴿ **وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ**﴾(72)

9 - رشيد: ويقول ابن منظور: " رَشَدَ الإنسان بالفتح يَرْشُدُ رُشدًا بالضّم، فهو راشدٌ ورشيدٌ وهو نقيضُ الضّلال"" [73]، وفي أسماء الله - تعالى- الرشيدُ هو الذي يرشد الخلق إلى مصالحهم، أي: يهديهم ويدلّهم عليها وقد تكررت صيغة المبالغة رشيد في سورة هود ثلاث مرات منها: قوله -تعالى-: ﴿ **إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ** ﴾ (74)

10 - رقيب: أوردَ ابن منظور: أنّ الرَّقِيبَ في أَسماءِ الله- تَعَالَى- هو الحافظُ الذي لا

يَغيبُ عنه شيءٌ ففَعِيلٌ بمعنى فاعل، والرَّقيبُ الحَفِيظُ، والمَرْقَبةُ الموضعُ المُشْرِفُ يَرْتَفِعُ عليه الرَّقِيبُ ورَقِيبُ القومِ حارِسُهم، وهو الذّي يُشْرِفُ على مَرْقَبةٍ ليَحْرُسَهم، والرَّقِيبُ الحارِسُ الحافِظُ [75] وقد وردتِ اللّفظة في قوله -I :﴿**وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ** ﴾ [76].

11 – سَمِيع: أورد ابن فارس في المادة اللغوية (س.م.ع): " السِّين والميم والعين أصلٌ واحٌد، وهو إيناسُ الشَّيء بالأُذُن، من النّاس وكلِّ ذي أُذُن، تقول :سَمِعْت الشيء سَمْعًا، والسَّمع :الذُكْر الجميل، يقال: قد ذَهَب سَمِعْهُ في الناس، أي صِيته. ويقال: سَمَاعِ بمعنى :استمِعْ. ويقال: سَمَّعْتُ بالشّيء، إذا أشعتَه ليُتَكلَّم به، والمُسْمِعَة :المُغَنِّيَة " [77] وتَدُلّ صيغة سميع على الاتصاف الدائم الثابت، فصفة السَّمع سجيّة و طبيعة لا تتغير ولا تتبدل عِنْدَ الله-I- وقد وردت صيغة المبالغة سميع بزنة فعيل في موضع في سورة هود في قوله -I- ﴿**مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ** ﴾[78] ، يقول صاحب البحر:" الفريقان -هنا - الكافر والمؤمن ، ولما كان تقدم ذكر الكفار وأعقب بذكر المؤمنين جَاءَ التَّمْثِيلُ -هنا - مُبْتَدَأً بِالْكَافِرِ فَقَالَ : كَالْأَعْمَى وَالْأَصَمِّ. وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ تَشْبِيهِ اثْنَيْنِ بِاثْنَيْنِ، فَقُوبِلَ الْأَعْمَى بِالْبَصِيرِ وَهُوَ طِبَاقٌ، وَقُوبِلَ الْأَصَمُّ بِالسَّمِيعِ وَهُوَ طِبَاقٌ -أَيْضًا-، وَالْعَمَى وَالصَّمَمُ آفَتَانِ تَمْنَعَانِ مِنَ الْبَصَرِ وَالسَّمْعِ، وَلَيْسَتَا بِضِدَّيْنِ؛ لِأَنَّهُ لَا تَعَاقُبَ بَيْنَهُمَا. ولم يجيء التَّرْكِيبُ كَالْأَعْمَى وَالْبَصِيرِ وَالْأَصَمِّ وَالسَّمِيعِ فَيَكُونُ مُقَابَلَةً فِي لَفْظِ الْأَعْمَى وَضِدِّهِ، وَفِي لَفْظَةِ الْأَصَمِّ وَضِدِّهِ؛ لِأَنَّهُ – تَعَالَى- لَمَّا ذَكَرَ انْسِدَادَ الْعَيْنِ أَتْبَعَهُ بِانْسِدَادِ السَّمْعِ، وَلَمَّا ذَكَرَ انْفِتَاحَ الْبَصَرِ أَتْبَعَهُ بِانْفِتَاحِ السَّمْعِ، وَذَلِكَ هُوَ الْأُسْلُوبُ فِي الْمُقَابَلَةِ، وَالْأَتَمُّ فِي الْإِعْجَاز "[79] .

12 -عجيب: وردت صيغة المبالغة عجيب في قوله -تعالى-:﴿ **قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ**﴾،[80] و قدِ اختلف أهل التَّفسير في عجيب وعُجاب، فالطَّبريّ يرى أنَّهما يحملان الدلالة نفسها، فيقول: " أي: إنَّ هذا لَشيءٌ عَجيب "[81]، ونحَا البغويّ نحوه حيث يقول:" أي: عَجيب، والعَجب والعُجَاب واحد، كقولهم: رجلٌ كَريمٌ و كُرَامٌ ، و كبيرٌ و كُبَارٌ، و طَويلٌ و طُوَالٌ، و عَريضٌ وعُرَاضٌ "[82] ، فهي عند كليهما الدلالة نفسها، وقال صاحب العين : " بين العَجيب و العُجاب فرقٌ، أمّا العَجيب فالعَجب يَكون مثله، وأمّا العُجاب فالذي تجاوز حدَّ العجب "[83] وذلك ما نقله ابن منظور عن الخليل، فهناك فرقٌ بين الصيغتين وذلك ما نصَّ عليه أغلبُ النُّحاة، ومن صيغة (فُعَال) عُجَابٌ في قوله-تعالى-:﴿أَجَعَلَ الآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ﴾[84]، فالفرق بين التعبيرين(عَجيب) و(عُجاب)، أنَّ عجيبًا في سورة

هود كان العجب من ولادتها وهي عجوز وزوجها شيخ، فافتتح الآية بالاستفهام الإنكاري؛ دلالة على العجب من هذا الأمر.

13 – عزيـــــز: وردت صيغة المبالغة عزيز بزنة فعيل في قوله- تعالى-:﴿ **إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ** ﴾[85]، فالعزيز: من أسماء الله الحُسنى، يقول البيهقي فيها: "وهو المَنِيع الذي لا يُغلب، والعزّ: قد يكون بمعنى الغلبة، يُقَال: عزَّ يعُزّ بضم العين، وقد يكون بمعنى الشّدة والقوة، يُقَال: عزَّ يعِزُّ بكسر العين، وقد يكون بمعنى نفاسة القدر، يُقَال: عزَّ الشيء يعِزُّ: بكسر العين، فيتناول معنى العزيز على هذا أنَّه لا يعادله شيء، و أنَّه لا مثل له "[86] ويقول ابن منظور:" ورجل عزِيزٌ مَنِيع لا يُغْلب ولا يُقْهر... ومَلِكٌ أَعَزّ وعَزِيزٌ بمعنى واحد، وعِزٌّ عَزِيزٌ إمّا أَنْ يكون على المُبالَغَة وإمّا أَن يكون بمعنى مُعِزّ "[87] كما وردت - أيضًا – في قوله: **﴿ وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ﴾[88]**.

14 -عليم: يقول ابنُ عاشور: "عليم مثال مبالغة لاستقصاء التعبير عن إحاطة العلم بكل ما تسعه اللغة الموضوعة لمتعارف الناس ،"[89]، فتصبح عليم صِفَة مُشَبَّهَة من الفعل الثلاثي المضموم العين، فتكون من فعل لازم دال على الثُّبوت والسَّجايا؛ ولذلك كان الغالب فيها صِفَة مُشَبَّهَة لا من صِيَغ المُبالَغَة، وقد وردت في قوله -تعالى-:﴿ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾[90]، قالَ أبو حيان: " وصف - تعالى- نفسه بـ(عليم وعلام) وهذان لِلمُبَالَغَة، وقد أدخلتِ العرب الهاء لتأكيد المُبالَغَة في (علاّمة) ولا يجوز وصفه به -تعالى- "[91] وعليم تقع موقع عالم، وقدْ يأتي كلّ منهما لِلمُبَالَغَة و يَدُلُّ كلٌّ منهما على الآخر.

15 -عنيد: العين والنون والدال أصل صحيح واحد يدلُّ على مجاوزة وترك طريق الاستقامة قال الخليل: عند الرجلُ وهو عاند يعند عنودًا إذا عتا وطغى وجاوز قدره ومنه المعاندة، فالعنودُ والعَنِيدُ بمعنىً وهما: فَعِيلٌ وفَعُولٌ بمعنى فاعل أَو مُفاعَل. وعنَدَ عن الحق وعن الطريق يَعْنُدُ ويَعْنِدُ: مالَ. ورجل عَنِيد **عانِـدٌ**، وهو من التجبُّر فعَنَدَ الرجلُ يَعْنُد عَنْدًا وعُنُودًا وعَنَد: عتا وطَغَا وجاوزَ قَدْرَه قال قتادة : العنيدُ المُعْرِضُ عن طاعة الله[92] ويقول الطبريّ: "عنيد كلّ مستكبر على الله جائر عن الحق، لايُذعِنُ له ولا يقبله، يقال: عَنِدَ عنِ الحقّ فهو يعنِدُ عنودًا والرُّجُل عانِدٌ وعنودٌ "[93] ، ففَعيل بمعنى مُفاعِل ، وجاء في تفسير القرطبي: " العنيد والعنود والعاند والمعاند المعارض بالخلاف "[94] قال أبو عبيدة:" وهو-أيضًا- والعاند سواء وهو الجائر المائل عن الحق"[95]، وقد وردت صيغة المبالغة(عنيد) بزنة فعيل في قوله -تعالى-:﴿وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾[96]

16– قدير: فـ(قدير) صيغة مبالغة من فعل لازم، يقول ابنُ منظور: " فالقادر اسم فاعل من قَدَرَ يَقْدِرُ والقَدِير فَعِيل منه وهو لِلمُبَالَغَة"[97]، وقد وردت صيغة المُبالغة قدير مرة واحدة في سُورة هود في قوله- تعالى-:﴿ **إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**﴾ [98]، وكون الله قديرًا على كلّ شيء، أي: إنَّ القدرة ثابتة لا شكَّ في ذلك، لا تتبدل ولا تتغير، وقدير بمعنى قادر على كلِّ شيء، يقول الطَّبريّ: " فإنِّي على ذلك وعلى غيره من الأشياء قدير، ومعنى قدير قادر"[99]، والقدرة -هُنَا- بمعنى القوة، يقول الطَّبريّ- أيضًا-: " قدير في هذا الموضع : قوي، يُقَال : قد قدرت على كذا وكذا، إذا قويت عليه "[100].

17– مَجيد: ورد عن صاحب لسان العرب: المَجْدُ: المُرُوءةُ والسخاءُ، والمَجْدُ: الكرمُ والشرفُ، وقد مَجَدَ يَمْجُدُ مَجْدًا، فهو ماجد. ومَجُد، بالضم، مَجادةً، فهو مجيد، وأَمجَدَه ومَجَّده كلاهما: عظَّمَه وأَثنى عليه، قال ابنُ السِّكيت: الشَّرفُ والمجد يكونان بالآباء. والتمجيدُ: أَن يُنْسب الرّجل إلى المجد، ورجل ماجد مِفضالٌ كثير الخير شريف، والمجيدُ، فعيل منه وهي للمبالغة؛ وقيل: هو الكريم المفضال، وفعِيلٌ أَبلغُ من فاعِل فكأَنَّه يَجْمع معنى الجليل والوهَّابِ المجيدُ. وفي أسماء الله - تعالى- الماجدُ. والمجيدُ: من صفاتِ الله -عزَّ وجلّ- [101] وقد وردت صيغة المبالغة فعيل في قوله - تعالى-:﴿قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾ [102]

18- نذير: مُبَالَغَة مُنْذِر، وهي من صِيَغ المُبالَغَة المأخوذة من الفعل غير الثلاثي (أنذر) وقد وردت هذه الصيغة في ثلاثة مواضع في سورة هود، الأول – في قوله- تعالى-:﴿ **أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنَّنِي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ** ﴾ [103] وَقُدِّمَ النَّذِيرُ لِأَنَّ التّحذير من النار هُوَ الْأَهَمُّ ، والموضع الثاني – قوله - تعالى-:﴿**إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ** ﴾ [104] والموضع الأخير- في قوله -ρ -:﴿**وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ** ﴾[105] كما وردت بعض الصيغ مأخوذة من فعل غير ثلاثي ومنه قولهم: درّاك وسنّار، وهما من أدرك وأسأر، وقولهم فلان مِعْطاء ومِهْوان، وهما مِن أعطى وأهان، وقولهم: سَميع ونَذير من أسمع وأنذر، وقولهم: زَهوق من أزهق وهي ألفاظ شاذَّة عن القياس **(106)**، ورد في المادّة اللغوية (ن.ذ.ر) " المنذِرُ والنّذيرُ الإنذارُ: وهو الإبلاغُ، ولا يَكونُ إلا في التّخْويف والنّذر: ما يُنذرُ الإنسان فيجعله على نفسِه نَحْبًا واجبًا، وجمعه نُذُور ونُذُر بالشّيء وبالعدو، نذرًا: علّمه فحذره وأنذره بالأمر" [107] ويقول الرَّاغِب:" والإنذار إخبار فيه تخويف كما أنَّ التبشيرَ إخبارٌ فيه سرور"[108]

19 - وكيل في أسماء الله – تعالى - الوَكِيلُ: هو المقيم الكفيل بأَرزاق العباد، وحقيقته أَنَّه يستقلُّ بأَمر المَوْكول إِليه. وفي القرآن الكريم: أَن لا تَتَّخِذوا من دُوني وكِيلاً؛ قال

الفراء: يقال رَبًّا ويقال كافِيًا، وقيل الوَكِيلُ: الحافظ، وقال أَبو إِسحاق: الوَكِيلُ في صفة الله - تعالى- الذي توَكَّل بالقيام بجميع ما خَلَق، وقال بعضُهم: الوَكِيلُ الكفيل ونِعْمَ الكَفِيل بأَرزاقِنا [109]وقد وردت لفظة (وكيل) بزنة فعيل في سورة هود في قوله – تعالى-: ﴿**إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ**﴾ [110]

20 - ولي: أوردَ ابن منظور في المادة اللغوية (و.ل.ي)، وَلِيَهُ ولْيًا دنا منه، وأوليته إياه: أدنيته، وسقط الوليُّ وهو المطر الذي يلي الوسميّ، ووليَ الأمر وتولّاه، وهو وليّه ومولاه وهو وليّ اليتيم ووليّ القتيل، وهم أولياؤه وولي ولايَة وهو والي البلد، وهم ولاته ومولى بين الوَلاية: ناصر، وهو أولى به، والولي: في أسماء الله – تعالى- هو الناصر، وقيل: المتولي لأمور الخلائق القائم بها، ومن أسمائه – عز وجل – الوالي وهو مالك الأشياء جميعها المتصرف فيها والولي الناصر ينصر عباده المؤمنين "[111]) وقدْ وردت صيغةُ فعيلٍ مجموعة على أفعلاء من الْمعتل (اللّفيف) في سورة هود مرتين الأولى- في قوله- Y-:﴿ **وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ**﴾ [112] والأخرى - في قوله- Y-:﴿ **وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ** ﴾ [113]

ثانيًا - فعُول:

يُستعمَلُ هذا الوزن للمداومة وللدِّلالَة على الكثرة، ويَكون لمن كان قويًّا على الفعل [114]، ويأتي للدِّلالَة على أمرين:

الأول - الدِّلالَة على أسماء الذوات، مثل: الوَضوء، وهو الماء الذي يتوضأ به، والوَقود، وهو ما توقد به النار وغيرها

الآخر- الدَّلالة على الأدوية التِّي تُبنى على فَعُول، كاللَعُوق والسَعُوط والسَفُوف والنَشُوف والبَرُود أي الكحل.

ثُمَّ استُعِيرَ البناء إلى المُبالَغَة، فصيغة فَعُول لمن كانَ قويًّا على الفعل ومما ورد على هذا الوزن في سورة هود.

1 – غفور: يؤصّلُ ابنُ فارس مادّة (غ.ف.ر) بقوله:" الْغين والفاء والراء: عُظْمُ بابِه السّتر... فالغفر السّتر والغفران والغفر بمعنى،[115] وفي لسان العرب: أصلُ الغَفْرِ في الْكلام: التَّغطية والسّتر، غَفَرَ الله ذنوبه، أي: سترها، الغَفُورُ الغَفّارُ من أَبنية المبالغة ومعناهما: الساتر لذنوب عباده المتجاوز عن خطاياهم وذنوبهم، يقال: اللهمَّ اغفر لنا مَغْفرة وغَفْرًا وغُفْرانًا. [116] فالغفور: مبالغة غافر" و هو الذي يكثر الستر على المُذنبين من عباده ويزيد عفوه على مؤاخذته" [117]، وقدْ وردت لفظة (غفور) في قوله- Y-: ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[118]

2 - فخور: أورد صاحب المقاييس: (الْفَاءُ وَالْخَاءُ وَالرَّاءُ) أَصْلٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى عِظَمٍ وَقِدَمٍ ، مِنْ ذَلِكَ الْفَخْر، وَيَقُولُونَ فِي الْعِبَارَةِ عَنِ الْفَخْرِ هُوَ عَدُّ الْقَدِيمِ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ :فَخَرْتُ الرَّجُلَ عَلَى صَاحِبِهِ أَفْخَرُهُ فَخْرًا، أَيْ: فَضَّلْتُهُ عَلَيْهِ (119)، وقدْ اقترنت صيغة المُبالَغَة في قوله – تعالى-:﴿ **لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ**﴾ (120) بـ(فَرِح) للدِّلالَة على الثبوت ودوام الوصف، يقول القرطبيُّ:،أي: يفرَحُ ويفْخَرُ بما ناله من السَّعة ويَنْسَى شُكر الله عليه، يقال: رجل فاخرٌ إذا افتخر وفخور للمبالغة "(121) ويقول ابن عاشور: (وفرِح وفخور) مثالا مبالغة، أي: لشديد الفرح شديد الفخر، وشدّة الفرح تجاوزه الحدّ، وهو الأشِر والبطر، كما في قوله -تعالى -:﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِين ﴾ (122) " (123) وقال-أيضًا-" الفخرُ تباهي المرءُ على غيره بما له من الأشياءِ المحبوبة للناس" (124).

3 - كفور: ورد في لسان العرب في المادة اللغوية:(ك.ف.ر): الكفرُ نقيضُ الإيمان ؛ آمنا بالله وكفرنا بالطَّاغوت، والكفر كفر النعمة وهو نقيضُ الشُّكر، وفي اللسان - أيضًا - والكفرُ جُحود النعمة، وهو ضدّ الشّكر"(125)، وعنِ القرطبيّ: كفورٌ للنعمة جاحد لها (126)، ويقولُ الزّمخشريُّ:" الكَفُور: عَظِيمُ الكُفْرَان " (127)،وقد وردتْ صيغة المبالغة كفور بزنة فعول من فَعَلَ، يَفْعُل في قوله - تعالى-:﴿ **وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَئُوسٌ كَفُورٌ**﴾ (128) قال أبو حيّان: " كَفُورٌ كَثِيرُ الْكُفْرَانِ، لِمَا سَلَفَ لِلَّهِ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ ذَكَرَ حَالَةَ الْإِنْسَانِ إِذْ بدىء بِالنِّعْمَةِ وَلَمْ يَسْبِقْهُ الضُّرُّ، ثُمَّ ذَكَرَ حَالَهُ إِذَا جَاءَتْهُ النِّعْمَةُ بَعْدَ الضُّرِّ "(129) لمَّا أرادَ مبالغة اسم الفَاعِل، حوَّله إلى صيغة المُبالَغَة (فعُول)" فأصبحَ المعنى مبالغ في الجحود لنعم الله ، قال ابن عبَّاس -τ-: المرادُ بالإنسان، الكافر، والغرض من الآيات توبيخ المشركين "(130) ويبدُو أنَّ قياسَها من فَعَلَ مفتوح العين، نحو: غَفُور، وتأتي من المكسُور كجَهُول، ومن المضمُوم كطَهُور، يقولُ الرَّضيّ: "وتأتي من المزيد" (131) وقدْ تكررتْ صيغة المبالغة (كفور) في القرآن الكريم في خمسة عشر موضعًا، جاءت في موضع واحد وصفًا للشيطان الرَّجيم في قوله - تعالى- : ﴿ **إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا** ﴾ (132) وفي أربعة عشر موضعًا وصفًا للإنسان.

4 – ودود: الودُّ الحُبُّ يكون في جميع مَداخِل الخَيْر، عن أَبي زيد. ووَدِدْتُ الشيءَ أَوَدُّ، وهو من الأُمْنِيَّة، والودُّ: المَوَدَّة. ً الوَدُودُ في أَسماءِ الله -عزّ وجلّ- المحبُّ لعباده، من قولك: وَدِدْت الرجل أَوَدّه ودًّا ووِدادًا وَوَدادًا.

قال ابن الأَثير: الودود في أَسماءِ الله تعالى، فَعُولٌ بمعنى مَفْعُول، من الودّ المحبة. يقال: وددت الرجل إذا أَحببته، فالله –تعالى- مَوْدُود، أَي: مَحْبوب في قلوب أَوليائه، قال: أَو

هو فَعُول بمعنى فاعل، أَي: يُحبّ عباده الصَّالحين بمعنى يَرْضى عنهم [133]. وقد وردت صيغة المبالغة ودود مرتين في القرآن الكريم، الأولى - في قوله -تعالى- :﴿**وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ**﴾ [134] والأخرى - في قوله - تعالى- :﴿ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ﴾ [135]

5- يَؤُوس: ورد في لسان العرب في المادة اللغوية (ي.أ.س): اليأس القنوط، وهو نقيضُ الرَّجاء كما قيلَ، ويئسَ من الشَّيء ييئس، والمصدر اليأس واليآسة، وقدِ استيأسَ وأيْأسته، وإنّه ليأس ويئِس ويَؤُوس والجمع يُؤُوس. [136] وقد وردتْ يؤوس بزنة فعول من مكسور العين يئِسَ في قوله -تعالى-:﴿**وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَئُوسٌ كَفُورٌ**﴾ [137] فيؤوس فعول من قول القائل يئس من كذا، فهو يؤوس إذا كان ذلك صفة له ، وجاء في إعراب القرآن للنحاس " من يئس ييأس ، وحكى سيبويه: من يئس ييئس على فعِلَ يفعِلُ[138] قال أبو حيّان " ويؤوس كَفُورٌ، صِفَتَا مُبَالَغَةٍ وَالْمَعْنَى: إِنَّهُ شَدِيدُ الْيَأْسِ كَثِيرُهُ، يَيْأَسُ أَنْ يَعُودَ إِلَيْهِ مِثْلُ تِلْكَ النِّعْمَةِ الْمَسْلُوبَةِ، وَيَقْطَعُ رَجَاءَهُ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ صَبْرٍ وَلَا تَسْلِيمٍ لِقَضَائِهِ" كَفُورٌ كَثِيرُ الْكُفْرَانِ، لِمَا سَلَفَ لِلَّهِ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ ذَكَرَ حَالَةَ الْإِنْسَانِ إِذْ بدىء بِالنِّعْمَةِ وَلَمْ يَسْبِقْهُ الضُّرُّ، ثُمَّ ذَكَرَ حَالَهُ إِذَا جَاءَتْهُ النِّعْمَةُ بَعْدَ الضُّرِّ "[139]

ثالثًا- فَعّال:

صيغة (فعّال) من صيغ المبالغة القياسية وكلّ ما ورد في القرآن الكريم بزنة (فعّال) جاء من الثلاثي المجرّد عدا لفظ واحد، فقد جاء من غير الثلاثي، وهو لفظ (جبّار) من الفعل الرُّباعي المزيد بالهمزة (أجبر) بزنة أفعل وأغلب ألفاظ (فعّال) في القرآن الكريم جاءت من الأجوف الواويّ، نحو: توّاب، خوّان، طوّاف، لوّاحة، قوّام، سوى لفظين هما: سيّارة، ديّار فهما من الأجوف اليائيّ.

1- أواه: وردتْ صيغة المُبَالغة (أَوَّاهٌ) بزنة فعّال في قوله -تعالى- **:**﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ﴾ [140] للدِّلالَة على المُبالَغَة، ولم تأتِ -هنا- للدِّلالَة على المعنى المجرد كما هو الغالب في اسم الفَاعِل، وهي من الفعل (أوّه)، فالأوّاه : كثير التأوه من الذُّنوب،" يروَى أنَّ عمرَ سأل النَّبيّ -ρ -، فقال: الأوَّاه الدَّعَّاء، والأوَّاه في أكثر الرواية الدَّعَّاء، ويُروى أنَّ الأوَّاه الفقيه، ويروَى أنَّ الأوَّاه الرفيق الرحيم، ويروَى أنَّ الأوَّاه المؤمن بلغة الحبشة " [141]، و يقول الطَّبريّ:" الأوّاه : الكثير الذِّكر لله "[142] ويفسِّرها الرَّاغِب فيقول:" الأوّاه : الذي يُكثِرُ التأوّه... وكلّ كلام يَدُلُّ على حزنٍ، يُقَال له التَّأوه، ويُعبّر بالأوّاه عمَّنْ يُظهر خشية الله "[143]، يقول صاحبُ اللِّسان: " الأوَّاه: المُتأوّه شفقًا وفَرقًا

وقيلَ: المتضرّع يقينًا، وقيل الأوّاه: المُسبّح ، وقيل: هو الكثير الثناء، وقيل: الكثير البكاء"[144].

2-جبَّار: وزيادة التَّاء في صيغة (فَعّال)؛ لتأكيد المُبالَغَة لأَنَّ فعّالاً يفيد المُبالَغَة بعينه، فإذا زيدتِ التَّاء أفادتْ تأكيد المُبالَغَة؛ لأَنَّ التاء لِلمُبَالَغَة ويرى النُّحَاة أنَّ قياس(فَعّال) من أسماء الفَاعِلين الثلاثيّة المُجرّدة، بيدَ أنَّها قدْ تأتي من المزيد بالهمزة، نحو: درّاك وجبّار، من أدركَ وأجبرَ ، كما يرونَ أنَّ وسطَها إذا اعتُلَّ وكان واويًّا في الأصلِ، نحو: صَاغَ ، جازَ فيه أمران، إبقاء الواو على أصلها، فَيُقَال صَوّاغ، أو قلبها ياءً، فَيُقَال: صَيّاغ، أمّا إذا كان أصلُ المعتل ياء فيأتي على الأصل [145]ويُلْحظُ أنَّ كلَّ ما وردَ في سُورة هُود من صيغة (فعّال) كانَ من الثُّلاثيّ المجرّد إلا لفظ واحد، فقدْ جاءَ من غيرِ الثُّلاثِي، وهو لفظُ (جبّار) في قوله - تعالى-﴿ وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ (146) الجبار المتكبر والعنيد الطاغي الذي لا يقبل الحق ولا يذعنُ له[147]

3- فعَّال: فعّال من صيغ المبالغة في سورة هود وردت في قوله – تعالى -:﴿ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ (148) وفي ذلك يقول الطَّبريّ:" أي: لا يمنعُه مانعٌ من فعل ما أرادَ فعله بمن عصاه وخالفَ أمرَه، من الانتقام منه، ولكنَّه يفعل ما يشاء فعله، فيمضي فيهم، وفيمن شاءَ من خلقه فعلُه وقضاؤه" (149) وجاء ف الأسماء والصفات " قال الحليمي: ومعناه الفاعل فعلًا بعد فعل، كلما أراد فعل، وليس كالمخلوق، الذي إنْ قدر على فعل عجز هن غيره" (150).

رابعًا- مِفْعال:

وتُصَاغُ صيغَة مِفْعَالٌ من الفعل الثُّلاثيّ المجرّد والمزيد متعديًّا ولازمًا ويستوي فيها المذكر والمؤنث، نحو: رجل مِعْطَاء وامرأة مِعْطَاء [151] وتُحوّل هذه الصّيغَة-أيضًا-من أسماء الفَاعِلين الثُّلاثيّة، وقد تأتي من المزيد، نحو: مِهْوَان من أهان [152] يقول ابن منظور: في (مدرار) : "هو من دَرَّ يَدُرُّ والدّرَّة في الأمطار أنْ يتبعَ بعضُها بعضًا وجمعها دِرَرٌ" [153]، ويقول البغويُّ مدرار:" يعني: المطر، مِفْعَال، من الدَّرّ، قال ابن عباس: (مِدْرَارًا)، أي: متتابعًا " (154) وقال الزّجّاج في معانيه: " أي: ذات غيثٍ كثيرٍ، ومفعال من أسماء المبالغة، يُقَالُ: ديمةٌ مدرارٌ، إذا كانَ مطرُها غزيرًا دائمًا، وهذا كقولهم: امرأةٌ مذكارٌ، إذا كانتْ كثيرة الولادة للذكور، وكذا مئناث في الإناث" (155) أمَّا صاحبُ روح المعاني فيقول:" أي: غزيرًا كثيرَ الصَّبِّ، وهو صِيغَةُ مُبَالَغَة يستوي فيه المذكرُ والمؤنثُ، وهو حالٌ من السَّماء" (156)، وقدْ وردتْ لفظةُ مدرارٍ في ثلاثة مواضع في القرآن الكريم (157)، أحدها - في سُورة هُود في قوله -

تعالى-:﴿ يُرْسِلِ السَّمَاء عَلَيْكُم مِّدْرَارًا﴾[158]، يقولُ أبو حيّان: "مطرٌ مِدْرَارٌ، وعطاءٌ مِدْرَارٌ، وهو أكثر في المطر، ومِدْرَارٌ بزنة مِفْعَال من الدّرّ لِلمُبَالَغَة، كمِذْكَار ومِقْنَات، ومِهْذَار للكثير ذلك فيه"[159]، ويقولُ القُرطبيُّ مدرارٌ: " فيه معنى التَّكثير، أي: يُرسلُ السَّماء بالمطر متتابعًا يتلو بعضه بعضًا، والعربُ تحذفُ الهاء في مِفْعَال على النَّسب، وأكثر ما يأتي مِفْعَال من أفعل، وقدْ جاءَ -ههُنَا- من فَعَلَ؛ لأنَّهُ من درّتِ السَّماء تَدِرُّ وتَدُرُّ فهي مدرار "[160] و مِدْرَارٌ من باب فَعَلَ – يَفْعُلُ أو يَفْعِلُ، ومِدْرَارٌ، وهو صحيحٌ مُضَعَّفٌ.

خامسًا- فِعِل:

فَرِحَ : (فرح) بزنة فعِل، أورد ابن فارس في المادّة اللُّغوية (ف.ر.ح): " الفاء والرَّاء والحاء أصلان، أحدهما- يدلُّ على خلاف الحُزن، والآخر- الإثقال، فالأوّل الفرح، يقال فرِح يفرح فرحًا، فهو فرِحٌ "[161]، وعنِ الجوهريّ: " فَرِحَ به: سُرَّ، والفَرَحُ: البَطَرُ، ومنه قوله -تعالى-: ﴿إِنَّ الله لا يحبُّ الفرِحين﴾[162] "[163] وهذا الوزن منقول عن فَعِل الذِّي هو من أبنية الصِّفَة المُشَبَّهَة وفعِل في الصِّفَة المُشَبَّهَة يَدُلُّ على الأعراض وعلى الهَيج والخفة نحو: أَشِر وأَسِف، وهو-هُنَا- مُستعارٌ منه للدِّلالَة على المُبالَغَة، فهذا الوزن يَدُلُّ على الكثرة والتَّكرار، وقدْ وردتْ صيغة المُبالغة (فَرِح) في قوله-تعالى-:﴿ أَنَّه لَفَرِحٌ فَخُورٌ﴾[164] مُقترنة بصيغة المُبالغة فخور، فهو يفرحُ ويفخرُ بما ناله من السَّعة ويَنْسَى شُكْرَ الله عليه[165]، وقال ابنُ عطية: " وقرأتْ فرقةٌ: (لفرِحُ) بكسر الرّاء وقرأتْ فرقة: (لفرُح) يضمِّها، وهذا الفرح مطلق ولهذا ذُمّ ، إذ الفرح انهمال النفس، ولا يأتي الفرح في القرآن ممدوحًا إلّا قُيِّدَ بأنَّه في خير"[166] وقال أبو حيَّان: " إِنَّهُ لَفَرِحٌ : أَشِرٌ بَطِرٌ، وَهَذَا الْفَرَحُ مُطْلَقٌ؛ فَلِذَلِكَ ذُمَّ الْمُتَّصِفُ بِهِ، وَلَمْ يَأْتِ فِي الْقُرْآنِ لِلْمَدْحِ إِلَّا مُقَيَّدًا بِمَا فِيهِ خَيْرٌ كقوله-تعالى-:﴿ فَرِحِينَ بِما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾[167] وَقَرَأَ الْجُمْهُورُ: لَفَرِحٌ بِكَسْرِ الرَّاءِ، وَهِيَ قِيَاسُ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنْ(فَعِلَ) اللَّازِمِ "[168]

الأوزان السَّماعيَّة في سُورة هُود:

أولًا - فِعِّيل

وهذا الوزن سَماعيّ عِنْدَ الجُمهور، وأَصْلُ اللفظ يَدُلُّ عَلَى انْصِبَابٍ بَعْدَ امْتِلَاءٍ؛ ولذَلِكَ كانوا يطلقون اسم السَّجْل على الدَّلْوِ الْكَبِيرةِ المَمْلُوءَةِ، ومنه اشتقوا السِّجِلَّ؛ لأنَّهُ كِتَابٌ كَبِيرٌ يَجْمَعُ بداخله كُتُبًا وَمَعَانِيَ[169]، وقد وردت لفظة(سِجّيل) بزنة فعِّيل في قوله-تعالى-:[**وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ﴾** [170] والصّيغة من باب فَعَلَ الصّحيح السَّالم، والسِّجّيل الشَّديد الكثير، وذهبَ ابنُ عباس وسعيد بن جبير وابن إسحاق، أنَّ سِجّيلًا لفظةٌ غير عربيّة عُرِّبتْ، أصلها(سَنج و جيل)، وهما بالفارسيّة حجرٌ

وطينٌ عرّبتها العربُ فجعلتهما اسمًا واحدًا، أمّا الحسنُ فيرى أنَّ أصلَ الحِجَارة طينًا فشدّدت، والسّجّيل عِنْدَ العرب كلّ شديدٍ صلبٍ، وقيل: هو فِعّيلٌ من أَسْجَلته، أي: أرسلته، فكأنَّهَا مُرسَلةٌ عليهم، (171) ويرى صاحبُ الكتاب أنَّ وزنَ فِعّيل سماعيّ، وهو قليلٌ في الكلام، فيقول: "ويَكونُ على فِعّيل وهو قليلٌ في الكلام"(172) بيدَ أنَّ ابن قُتيبة يرى أنَّه كثيرٌ وقد استُعملَ - أيضًا- في القرآن الكريم، وأنَّ دخوله جائز في باب القياس، فيقولُ: " ما كانَ على فِعّيل فهو مكسورُ الأوّل، لا يُفتَحُ من شيءٍ، وهو لِمَنْ دامَ منه الفعلُ، نحو: رَجلٌ سِكّير– كثيرُ السُّكر – وخِمّير كثير الشُّرب للخمر.. ومثل ذلك كثير " (173) و قدْ رأينا أنَّ صيغَ المُبالغة تتصلُ بالبشر، وقد تتصلُ بالخالق، فإذا كانتِ الأوصاف المتعلقّة بالبشر متفاوتة فهي دلالة على المُبالَغَة، أمَّا الصِّفات المُتعلّقة بالخالق، فهي مُطلقةٌ وغير متفاوتة، فلا زيادة فيها، والقائل بزيادتها فقد ينظر إلى الصِّيغة الصّرفيّة، التي تحملُ في دلالتها الزيادة، وقال بعضهم: إنَّ المُبالَغَة والزيادة هي من باب المتعلّقات والمفعولات، وفي ذلك يقول الألوسيُّ:" المراد الأكثريّة في المُتعلّقات لا في الصِّفة نفسها هذا إذا كانتِ الصفة ذات، وإنْ كانت صفة فعل فلا إشكال " (174)؛ ولذلك جعلتِ المُبالَغَة على ضربين هما: المُبالَغَة في الفعل، والمُبالَغَة في الصِّفة، فالمُبالَغَة في الفعل جائزة. أمّا المُبالَغَة في الصِّفة، فهي مبالغة في تعدد المتعلّقات، أي: كثرة من يقع عليهم فعل الخالق من رحمة أو مغفرة أو ودّ.

الخاتمة والنتائج:

أظهرتِ الدِّراسة أنَّ هناك بُعدًا دلاليًّا عميقًا، في توظيف المفردة القرآنية في سورة هود كشفت عن مدى الدقة في انتقاء المفردة ذات الدلالة التعبيرية والذي كان للسياق أثر بارز في توظيفها ، الأمر الذي أسهم في تبيان المقاصد العقدية و القيم التربوية التي تسعى إليها السورة، ولا سيما في سياقات الحديث عنِ الأنبياء وأقوامهم، ووصف حال المؤمنين والكافرين، وإبراز صفات الله -تعالى- كالعلم والقدرة، أو وصف شدّة عند الكفار، أو تصوير عاقبة الظالمين، ممّا يرسّخ أثرًا نفسيًّا ومعنويًّا في نفس المتلقي، ويؤكّد عظمة النظم القرآني ودقة سبكه، وجماليات تعبيره.

ومن أبرز نتائج البحث ما يلي:

1- أنَّ عدد المواد اللغوية التي جاءت منها صيغ المبالغة بلغت إحدى وثلاثين مادة لغوية وقد بلغت تكراراتها ثلاثة وأربعين تكرارا.

2- أنَّ أكثرَ الصيغ تكرارًا هي صيغة فعيل باثنتين وثلاثين تكرارًا تليها صيغة فعول بخمسة تكرارات ثُمّ فعّال بثلاثة تكرارات، ثُمّ بقية الصيغ وهي: فعِل ومفعال وفِعّيل بتكرار واحد لكلّ منها.

3ـ أنَّ صيغ المُبالغة في سورة هود كلّها قياسية وهي الصِّيغ الخمس المشهورة عدا صيغة فعِّيل فهي سماعيّة.

ـ الجدول الإحصائي لصيغ المبالغة			
ت	صيغة المبالغة	التكرار	النسبة المئوية
.1	فعيل	32	74.42 %
.2	فعول	5	11.63 %
.3	فعّال	3	6.98 %
.4	فعِل	1	2.33 %
.5	ومفعال	1	2.33 %
.6	فِعّيل	1	2.33 %

جدول تكرارات صيغ المبالغة

الصيغة	المادة اللغوية	سياق الآية	رقمها	تكرارها
فعيل	أ.ل. م	﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنَّنِي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ﴾	2	3
		﴿ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾	48	
		﴿ إِذَا أَخْذُ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾	102	
	ب.ش. ر	﴿أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنَّنِي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ﴾	2	1
	ب. ص. ر	﴿مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ﴾	24	2
		﴿ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾	112	
	ح. ف. ظ	﴿إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ﴾	57	1
	ح. ك. م	﴿الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾	1	1
	ح.ل. م	﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ ﴾	75	2
		﴿ أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾	87	
	خ. ب. ر	﴿ الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾	1	2
		﴿ وَإِنَّ كُلًّا لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾	111	
	ر.ح. م	﴿ بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾	41	2
		﴿وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ﴾	87	
	ر. ش. د	﴿لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ﴾	78	3
		﴿ أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ ﴾	87	
		﴿ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ﴾	97	
	ر. ق. ب	﴿وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ ﴾	93	1
	س.م. ع	﴿مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ ﴾	24	1
	ع.ج. ب	﴿أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ﴾	72	1
	ع. ز. ز	﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴾	66	2
		﴿ وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ﴾	91	
	ع. ل. م	﴿يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾	5	1
	ع. ن. د	﴿وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ	15	1
	ق.د. ر	﴿ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	4	1
	م. ج. د	﴿ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾	73	1
	ن.ذ. ر	﴿ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنَّنِي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴾	2	3
		﴿إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾	12	
		﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾	25	
	و. ك. ل	﴿إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾	12	1
	و. ل. ي	وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ	20	2
		وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ	113	
فعول	غ. ف. ر	﴿ بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾	41	1
	ف.خ. ر	﴿لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ﴾	10	1
	ك. ف. ر	﴿لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ﴾	10	1
	و.د. د	﴿وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ﴾	87	1
	ي.أ. س	﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَئُوسٌ كَفُورٌ﴾	9	1
فَعّال	أ.و. ه	﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ﴾	75	1
	ج.ب. ر	﴿ وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾	59	1

	ف. ع. ل	﴿إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾	107	1
مفعال	د.ر.ر	﴿ يُرْسِلِ السَّمَاء عَلَيْكُم مِّدْرَارًا﴾	52	1
فعل	ف.ر. ح	﴿إِنَّه لَفَرِحٌ فَخُورٌ﴾	10	1
فعيّل	س.ج. ل	[وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ]	82	1

بيان تضارب المصالـــح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

الهوامـــــــش :

1. علم الدلالة التطبيقيّ في التراث العربيّ: تأليف: هادي نهر، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2007، /589
2. ينظر: تاج العروس، للسيد مرتضَى الزَّبيدي، تحقيق: مصطفى حجازي، مطبعة الكويت، 1987 م، مادة: (ش. ق. ق)، 25 /522، 523 لسان العرب: لابن منظور الإفريقي، بيروت، دار صادر، لاط، لات، 10 / 184
3. ينظر: الأشباه والنظائر في النحو، للسيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، 1978م، 125/1
4. ينظر: المنصف: لابن جنيّ، أبي الفتح عثمان، تحقيق: إبراهيم مصطفى، مصر، مطبعة مصطفى البابي، 1954م، 1/ 3
5. الاشتقاق: أحمد أمين، القاهرة، مؤسسة الخانجي، ط2، 2000م، /3
6. الخصائص: لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد علي النجار، القاهرة، دار الكتب المصريّة، 1957م، 133/2
7. الخصائص: 2 /134
8. فقه اللُّغَة: عبد الواحد وافي، القاهرة (دار نهضة مصر)، الطبعة الثانية، /57 ،58
9. يُنْظَرُ: لســـانُ العرب، لابـن منظور الأفريقي المصريّ، (ت711هـ)، دار صادر، بيروت، لاط، لات، مادة:(ص. و.غ)، 442/8، 443
10. شرح شافية ابن الحاجب: للرضيّ الاستراباذي، (ت686ه) تحقيق: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، دار الكتب العلمية، بيروت،1982، 2/1
11. مفردات ألفاظ القرآن: للرَّاغب الأصفهانيّ، (ت 425 ه) تحقيق: صفوان عدنان، ط 4، دار القلم، دمشق، 2009م، مادة:(ب.غ. ل) /144
12. سورة الجن: 23
13. النساء/ 234
14. الطلاق/3
15. لسان العرب، مادة: (ب.ل. غ)، 8 / 319، 320
16. الحج /2
17. كتاب الصِّناعتين: لأبي هلال العسكريّ، تحقيق: على البجاوي، أبو الفضل إبراهيم، عيسى البابي الحلبي، ط1، 1952، /365
18. الكتاب: لأبي بشر عثمان بن قنبر سيبويه، (ت180هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي القاهرة، ط3، 1988، 110/1

19. المقتضب: 2/ 112، ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي مكتبة النهضة، بغداد، ط1، 1965 م، /269
20. متن الألفية: للعلامة محمد بن مالك الأندلسي، المكتبة الشعبية، بيروت، لاط، لات، /29، 30
21. شذا العَرف في فن الصرف: للشيخ أحمد محمد الحملاوي، (ت1315ه) فدّم له وعلّق عليه: الدكتور محمد بن عبد المعطي، دار كيان، /121
22. ينظر: معجم الأوزان الصرفيّة، يعقوب، أميل ميل بديع، بيروت، عالم الكتب، ط2، 1996م، / 128
23. ينظر: تصريف الأسماء، محمد طنطاوي، المدينة المنورة، ط6، 1408ه، /87
24. ينظر: معاني الأبنية في العربية، للدكتور صالح السامرائي، دار عمار، الأردن، ط2، 2007، /104 105،
25. الفروق اللغوية: لأبي هلال الحسن بن سهل العسكري، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة، لاط، لات، / 24
26. أدب الكاتب: لابن قتيبة عبد الله بن مسلم، تحقيق محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، 1982م، /55
27. المعجم المفصّل في علم الصرف: راجي الأسمر مراجعة: د. إميل بديع يعقوب، بيروت (دار الكتب العلمية)، ط1، 1993م /294، المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، بيروت، مكتبة دار الشرق، ط1، 1972م :294/1,
28. هود/114
29. الجامع لأحكام القرآن: لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، (ت671 ه)، تحقيق : عبد الله بن عبد المحسن التركي ، وآخرين، مؤسسة الرسالة ، بيروت- لبنان، ط1 ، 2006 م ، 62/11
30. هود/60
31. التحرير والتنوير: للشيخ محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، 1984 م 311/11 -313
32. الأشباه والنظائر في النحو:2 / 142
33. شرح الشافية، للرضي: تحقيق: محمد نور الحسن وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، 1982، 148/1
34. الكتاب، 7/4
35. ينظر: المزهر، 77/2، وشرح الشافية، 148/1
36. البحر المحيط في التفسير: لمحمد بن يوسف، الشهير بأبي حيان الأندلسي، تحقيق: عادل عبد الموجود، عليّ معوص، دار الكتب العلمية، بيروت – لينان، ط1 ،1993، 125/1
37. لسان العرب: (أ. ل. م)،12 /22
38. هود/26
39. المحرر الوجيز، لأبي محمد عبد الحقّ بن محمد بن غالب بن عطية الأندلسيّ (ت546 هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، ط1، 200 ،162/3
40. هود/ 48
41. هود/ 102
42. الجامع لأحكام القرآن، 208/11
43. لسان العرب: مادة: (ب. ش. ر) 4 /62، 63
44. الصرف الوافي دراسة وصفية تطبيقية: هادي نهرو، الأردن (دار الأمل للنشر والتوزيع) 1998م/84،85,
45. هود/2
46. البحر المحيط لأبي حيان: 1 / 367

47. هود/ 24
48. هود/112
49. جامع البيان في تأويل القرآن: 283/2
50. الجامع لأحكام القرآن: 2 / 261
51. ينظر: لسان العرب: مادة (ح.ف.ظ)، 7 /441
52. هود/57
53. الأسماء والصِفات: للبيهقي أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى، (ت 458 ه)، تحقيق: عبد الله الحاشدي، مكتبة السوادي، لاط، لات 1 /177
54. لسان العرب: مادة: (ح.ك.م) ،12 /140
55. هود/1
56. الأسماء والصفات: للبيهقي 67/1، الجامع لأحكام القرآن، 11 /66
57. ينظر: كتاب العين، لأبي عبد الرَّحمن الخليل بن أحمد الفراهيديّ، (ت175هـ)، تحقيق: الدكتور/ مهدي المخزومي وإبراهيم السَّامرائي، دار ومكتبة الهلال، لا ط، لا ت، مادة (ح.ل.م)، 3 /246، 247
58. مقاييس اللغة: لأبي الحسين أحمد بن فارس (ت 395هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، (لاط) ، دار الفكر ، 1979م، مادة (ح.ل.م)، 2 /93
59. هود/1
60. هود/87
61. الجامع لأحكام القرآن:66/11
62. البرهان في علوم القرآن: لبدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت 794 ه)، تحقيق: يوسف المرعشلي، جمال الذهبي، إبراهيم الكردي، دار المعرفة، بيروت- لبنان،ط4، 3 /84
63. هود/1
64. هود/111
65. المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004 م، مادة (خ. ب. ر)، /215
66. صفوة التفاسير: تأليف: محمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم، بيروت، ط4، 1981، 418/3
67. الجامع لأحكام القرآن،160/1، 161
68. لسان العرب: مادة (ر.ح.م)،12 / 230
69. البرهان في علوم القرآن: 3 /84
70. هود/41
71. من أسرار التعبير القرآني: الدكتور عبد الفتاح لاشين، دار المريخ، الرياض، 1983 م / 227
72. هود/87
73. ينظر: لسان العرب، مادة: (ر. ش. د) 3 /174 ،175
74. هود/87
75. لسان العرب: مادة: (ر.ق.ب)، 1 /424، 425
76. هود/93
77. معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس، (ت 395 هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، لاط، 1979م، مادة: (س. م. ع)، 102/3
78. هود/24
79. البحر المحيط في التفسير: 214/5
80. هود/ 72

81. جامع البيان في تأويل القرآن:21 / 149
82. تفسير البغويّ، معالم التنزيل: لأبي الحسين البغويّ، (516 هـ) تحقيق: محمد عبد الله النمر وآخرين، طيبة، لاط، 1409 ه،7 /71
83. كتاب العين: لسان العرب: مادة: (ع.ج. ب)، 1 /235، لسان العرب: مادة: (، 1 /580 ،581
84. ص/5
85. هود / 66
86. الأسماء والصفات للبيهقي: 96/1
87. لسان العرب: مادة (ع.ز.ز)، 5 /374
88. هود/91
89. التحرير والتنوير: 324/11
90. هود/5
91. البحر المحيط: 1/ 197، صفوة التفاسير: 1 /46
92. ينظر: لسان العرب، مادة: (ع. ن. د)، 3/ 307
93. ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن: 12 / 452، 453، ومعالم التنزيل: 267/8.
94. الجامع لأحكام القرآن: 11/ 147
95. مجاز القرآن: لأبي عُبيدة مَعْمر بن المثنى، (ت 210 ه)، (عارضه وعلّق: عليه محمد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة، لاط، لات،1 /290
96. هود/15
97. لسان العرب: مادة (ق.د.ر)،5 /74، 75
98. هود/4
99. جامع البيان في تأويل القرآن، 1 /361
100. المرجع السّابق: 2 / 484
101. ينظر: لسان العرب، مادة: (م. ج. د)، 3/ 395
102. هود/73
103. هود/2
104. هود/12
105. هود/25
106. شرح شذور الذهب: لابن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، لاط، 2004، 402/
107. كتاب العين: مادة: (ن.ذ.ر)، 8 /180، تَاج اللُّغَة وصحاح العربية، مادّة:(ن.ذ. ر)، 2 / 285
108. المفردات في غريب القرآن، 487/1
109. ينظر: لسان العرب، مادة: (و. ك. ل) 11 / 734
110. هود/12
111. ينظر: لسان العرب، مادة (و.ل.ي)، 15 / 406 ،407، الأسماء والصفات، للبيهقي 174/1
112. هود/20
113. هود/113
114. الفروق اللغوية: /112،113
115. ينظر: مقاييس اللغة، مادة: (غ.ف.ر)، 4 /385
116. ينظر: لسان العرب، مادة: (غ.ف.ر)، 5/ 25

117. الأسماء والصفات البيهقي: 1 /151 ،152
118. هود/41
119. مقاييس اللغة: مادة (ف.خ.ر)،4/ 480
120. هود/10
121. الجامع لأحكام القرآن: 11 /80
122. القصص/76
123. التحرير والتنوير، 12/ 14
124. المرجع السابق، 12/ 14
125. ينظر: لسان العرب، مادة: (ك.ف.ر) 5 / 144 - 146
126. الجامع لأحكام القرآن: 11/ 79
127. الكشّاف: لأبي القاسم محمود الزمخشري، (538 ه)، تحقيق: الشيخ عادل عبد الموجود، الشيخ علي معوض، مكتبة العبيكان، 186/3
128. هود/9
129. ينظر: البحر المحيط في التفسير: 207/5
130. صفوة التفاسير: 2 / 298، وينظر، الجامع لأحكام القرآن(القرطبي)، 12 / 93،
131. شرح الكافية: 2 /202
132. الإسراء/27
133. ينظر: لسان العرب، مادة: (و. د. د)، 453/3، 454
134. هود/90
135. البروج/14
136. ينظر: لسان العرب، مادة: (ي.أ. س)6 / 259
137. هود/9
138. إعراب القرآن: لأبي جعفر النَّحاس (ت338 ه)، تحقيق زهير غازي زاهد، عالم الكتب، ط2، 1985 م، 2 /273 ،274
139. ينظر: البحر المحيط في التفسير: 207/5
140. هود / 75
141. معاني القرآن وإعرابه، للزجاج، 2/ 473
142. تفسير الطَّبريّ: 529/14
143. مفردات ألفاظ القرآن، للأصفهانيّ، /101
144. لسان العرب: مادة:(أ.و.ه)،13 /472 ،473
145. المنصف: 3 / 63
146. هود/59
147. ينظر: الجامع لأحكام القرآن،128/11
148. هود 107
149. تفسير الطَّبريّ: 15 / 485، وتفسير القرطبي: 19 /297
150. الأسماء والصفات البيهقي، 113/1
151. الكتاب: 112/1
152. شرح الرضي على الكافية: للرضي، تحقيق: محمد نور الحسن، منشورات جامعة قار يونس ، بنغازي،2 ، 1996 م ، 421/3

153. لسان العرب، مادة (د.ر.ر)، 4 / 279، 280
154. معالم التنزيل للبغوي :128/3، 4 /182
155. معاني القرآن وإعرابه: لأبي إسحاق بن السري الزجاج، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، ط1، عالم الكتب، 1988، 229/2
156. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لعلامة الألوسي البغدادي، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، لاط. لات، 7 /95
157. هود/52، الأنعام /1، نوح /11
158. هود /52
159. البحر المحيط، 4 /66
160. الجامع لأحكام القرآن 9 /51
161. مقاييس اللغة، مادة (ف.ر.ح)، 500/4
162. القصص /76
163. ينظر: تَاج اللُّغَة وصحاح العربية: لأبي نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهريّ (ت393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4 ،1987 م، مادّة:(ف.ر. ح)، 1 / 390
164. هود /10
165. ينظر: الجامع لأحكام القرآن، 9 /11
166. تفسير ابن عطية (المحرر الوجيز)، لأبي محمد عبد الحقّ بن عطية الأندلسيّ (ت546 هـ)، 4 /547
167. آل عمران /170
168. ينظر: البحر المحيط في التفسير: 207/5
169. ينظر: مقاييس اللغة، مادة (س.ج.ل)، 136/3
170. هود /82
171. الجامع لأحكام القرآن، 9 /82
172. الكتاب، 2 / 326
173. أدب الكاتب، لمسلم بن قتيبة، (ت 276)، تحقيق: محمد الدالي، مؤسسة الرِّسالة، بيروت، لاط، لات، /330
174. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، 62/1